

والكنل<sup>١</sup> المترجمة لكلمة المؤلف المباشرة الانفعالية (١) والتعليمية الأخلاقية والم عاطفية الحزينة أو الوداعة .

وعلى هذا فكلمة المؤلف المباشرة تتحقق في الرواية الفكاهية في أساليب مباشرة مطلقة للأجناس الشعرية ( الريفية ، الرعوية الخ ) أو البلاغية ( الانفعالية والتعليمية الأخلاقية ) . ويمكن للانتقالات من اللغة العامة إلى محاكاة لغات الأجناس وغيرها محاكاة ساخرة ، وإلى كلمة المؤلف المباشرة ، ان تكون تدرجية بقدر أو بآخر أو ، على العكس ، حادة . ذلكم هو نظام اللغة في الرواية الفكاهية .

ولنتوقف قليلا لتحليل بعض أمثلة من ديكنز في روايته « الفتاة الصغيرة دوريت » . ولنتمخّن بترجمة م . أ . اينغيلغارت ، فهي تحافظ بشكل كاف على الخطوط الأساسية والعريضة لأسلوب الرواية الفكاهية التي هي موضع اهتمامنا هنا .

(١) « كان الحديث يدور في نحو الرابعة أو الخامسة بعد الظهر ، حين يضحج هارلي ستريت وكافندش سكفير بقرعة العربات ومداق الأبواب . وفي تلك الدقيقة إياها التي انتهى فيها الحديث إلى النتيجة المذكورة عاد مستر ميردل - إلى البيت بعد أعماله اليومية التي لم يكن لها من هدف سوى نشر الاسم البريطاني وتمجيده على نطاق أوسع في كل أرجاء العالم القادر على تقدير الأعمال التجارية الضخمة والمشروعات العملاقة القائمة على دعامين من عقل ورأس مال حق قدرها . ومع ان

---

١ الانفعالي هنا وفيما يتبع نوردتها ترجمة لكلمة « باتيتيك » . والكلمة الروسية مشتقة من الكلمة اليونانية « باتوس » التي هي جذرها وجذر مفردات ماثلة في اللغات الأوروبية وتعني بالأصل التلقي إلى حد الاستفراق والانصهار ، وتشير اعتياديا إلى وضع عاطفي ، وقد تشير إلى العذاب المطلق أي الذي يمتص الانسان كلمة .